

# سلسلة الهدى والنور {{2051}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان شاء الله لكن من كان له ملاحظة او سؤال حول الموضوع نحب ان نسمعه. تفضل ذكر يا شيخ الشيخ ابو مالك في خطبته اليوم انه الكذب قد يكون صدقا - [00:00:00](#)

قد يكون قد يكون صدقا اذا ادى الى مصلحة فهل يجوز يا شيخ استعماله بالدعوة اذ لم تكن الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم او احد من اصحابه هل يجوز استعمال الكذب فيه؟ في الدعوة الى الله عز وجل - [00:00:21](#)

الأصل هو التحريم الاصل هو تحريم ولا يصار للكذب الا حينما تضيق علينا طرق الصدق يعني الامر لا افراط فيه ولا تفريط اما اليوم توسع الناس في استعمال وسائل آلم تكن بطبيعة الحال معروفة - [00:00:40](#)

لدى السلف الصالح ومنها انه بعض الجماعات ان لم نقل الاحزاب يستحلون الكذب حتى على المسلمين بدعوى انه مصلحة الدعوة تقتضي ذلك جحش الدعوة اه وبهذه المناسبة اقول حتى لا نقع في افراط او تفريط - [00:01:11](#)

تعرفوا قول الرسول عليه السلام الذي يعتبر من جوام الكلم الحرب خدعة او خدعة او خدعة لما المسلم بده يحارب الكافر ما دام انت تتخذ كل وسيلة لقتله ما بتتخذ وسيلة لمخادعته - [00:01:48](#)

والكذب عليه هذا من باب اولى لكن ان تخادع المسلم وتكذب عليه في سبيل تنفيذ ايش بيتك انت وتكتلك الخاص ضد الجماعة الاسلامية هذا بلا شك اه يخالف ولا يزال المرء يكذب - [00:02:13](#)

حتى يكون عند الله او يكتب عند الله كذابا اه بالمقابل لا يجوز ان نحرم الكذب مطلقا لهذا الحديث وحديث ام كلثوم الامين ناديا رخص في شيء الا مرة اذكره او رخص في الكذب الا في ثلاث. ايوه. في الارض والرجل يكذب على امرأته والمرأة تكذب على زوجها.

اي نعم. واحدة من الناس - [00:02:40](#)

اه حتى هذا الحديث الذي اباح فيه الرسول عليه السلام لرجل ان يكذب على زوجته ما ينبغي ان نأخذه هكذا على اطلاقه وانما يجب ان يوضع كل النص في موضعه المناسب - [00:03:14](#)

اعني اذا عاش الزوج مع زوجته على قاعدة انه الرسول رخص للزوج ان يكذب على زوجته سوف لا تشتقي من حياة الزوجية بينهما وانما هذه الرخصة في مكان لا يجد وسيلة مشروعة - [00:03:37](#)

الا ان يكذب عليها خشية ان يقع بمفسدة اكبر من مفسدة الكذب عليها آأ اريد ان اقول ان هناك بعض الفرق الحديث اليوم وهي بلا شك آأ تعتبر فرقة غير اسلامية - [00:04:03](#)

وهو من معروفون بالقاديانيين هؤلاء يتظاهرون بانهم اصفى من ماء السماء بالتخلف باخلاق الاسلام ومنها انهم يحرمون الكذب مطلقا ويجيبون الصدق ولو ترتب من وراء ذلك ازهاق نفس مؤمنة وانا اذكر بمثل هذه المناسبة - [00:04:27](#)

مناقشة كانت جرس بيني وبين احد القضاة في دمشق هؤلاء يقولون بتحريم الكذب مطلقا ويتوصلون منه للطعن ببعض الاحاديث الصحيحة المروية في صحيح البخاري وغيره ومن ذلك قوله عليه السلام لم يكذب ابراهيم - [00:05:01](#)

الا ثلاث كذبات قالوا اعوذ بالله الله يصف ابراهيم عليه السلام وكان عند الله صديقا اظن هكذا الاية ابراهيم. ان ابراهيم كان ان ابراهيم كان حنيفا مسلما. ولم يك من المشركين. لا - [00:05:30](#)

ايوا صديقا نبيا قالوا اعوذ بالله كيف يصح مثل هذا الحديث والله عز وجل يصف ابراهيم في القرآن الكريم صراحة وكان وكان عند الله صديقا. ابراهيم انه كان صديقا النبيين. اه واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. نعم - [00:05:48](#)

فدخلت معه في نقاش الحقيقة فيه نعمة ولطف وفي فقه او قولوا معي فلسفة لكنها جميلة كما سترون قلت لهذه القاضياني الكذب حرم لانه مركب من ثلاثة احرف هي كاف ذال باء - [00:06:17](#)

والصدق وجب لانه مركب من احرف ثلاثة اخرى صاد دال كاف ام ام لان الكذب يترتب منه ما هو ضرر وما هو فساد في الارض والصدق يترتب منه اصلاح قالوا هو كذلك - [00:06:46](#)

قلت ارأيت انحل محل كاف ذال باء حل محل ذلك صاد دال كاف اتقول انه كذب لا يجوز والعكس بالعكس اذا ترتب بوء صاد بالقوة ما يترتب عادة من كافة الباء - [00:07:08](#)

بتقول انه هذا واجب وضرب له مثلا كان يقع هناك في سوريا يوم كانت محتلة سورية من فرنسا ويوم كنتم مع الاسف جميعا محتلين من بريطانيا اه قامت ثورة هناك سورية - [00:07:33](#)

على فرنسا وكانوا الثوار كما يفعل اليوم بعض الثوار الاسلاميين زعموا ضد حكوماتهم ايدين لا قمر فيها يهجمون ويقذفون المخفر اللي فيه الشرطة الفرنسية ان يسموه هناك جاد درما خدمة تركية - [00:07:54](#)

فكان هؤلاء الثوار حينما يجون يرمون القذيفة او القذائف ثم يفرون لا تنتشر كالعادة مع الشرطة يبحثون عن هؤلاء يدقون الباب يا عندكن حدا من هؤلاء الثوار يقول القاضي يعني يجب ان يكون نعم - [00:08:20](#)

ليه لانه بصدق واجب والكذب لا يجوز فلما اه حللت له الصدق والكذب بهذه الطريقة افحم رجله غرضي ان الكذب هو الاصل انه حرام لكن يجوز كما جاء في الاحاديث التي ذكرت انفا - [00:08:41](#)

ويجوز بشرط ضمان عدم انتشار هذه الكذبة اه عدم انطوائها على المكذوب عليه وهنا نذكر حديث عبدالله بن عمرو بن العاص حينما كان في مجلس الرسول وسمع الرسول عليه السلام يقول الان ندخل عليكم رجل - [00:09:06](#)

من اهل الجنة فدخل رجل من عهده الصحابة علق في قلبه هذا الكلام النبوي ان هذا رجل من اهل الجنة لما انصرفوا تبع الرجل وتظاهر بان بينه وبين ابيه خلاف - [00:09:34](#)

وهو اداه هذا الخلاف الى الفرار من دار ابيه. ويريد ان يبات عنده يريد ان يرى هل هو قائم الليل هل هو صائم النهار والا بما استحق هذا الخبر رجل من اهل الجنة - [00:09:53](#)

ما تلك الليلة عنده اصبح الصباح اخرج الانسان عادي اقوى من غيري ولا ساق من النار فاباح له وكشف له عن كذبه هنا الشاهد ما ترتب من وراء اي اسعد اطلاقا - [00:10:12](#)

وقالوا انما انا فعلت هذا حقيقة لاري ماذا انت تفعل حتى شهد الرسول لك بانك رجل من اهل الجنة قال له والله ما عندي شيء ايوا اني ابعد ولا احمل في قلبه - [00:10:33](#)

شيء من بغيني ضد ايش اه اي مسلم اه قال له اذا بهذا فالشاهد مثل هذه القصة وهي رائعة جدا كذب هذا الرجل لكن كذب وكشف عن كذبه وما ترتب وراء ذلك - [00:10:51](#)

الا انه تمكن من البيان عند رجل ليعرف ان هذا الخلق ان لا يكون في قلبه ضد المسلمين حقد او حسد او ما شابه ذلك يستحق المسلم اذا طبعنا اتقى الله عز وجل في الامور الاخرى - [00:11:11](#)

ان يدخل الجنة فاذا يجب ان نحافظ على المبادئ والقواعد الصدق واجب والكذب حرام لكن هذا يجوز احيانا الضرورة واهيانا لمصلحة لا تتحقق بوسيلة اخرى اما توصية دائرة اليوم فهذا من بدع الاحزاب القائمة على وجه الارض اليوم. شيخنا حفظكم الله - [00:11:31](#)

اه كيف التوفيق بين قول بعض اهل العلم ان الحديث القدسي الفاظه ومعانيه من الله عز وجل وبين قول اهل العلم ان اضافة القول الى الشر اذا قال فلان اه لا يلزم منه ان يكون اللفظ والمعنى - [00:11:59](#)

من هذا المضاف اليه ولكن آآ يكفي ان يكون المعنى منه آآ وبين اختلاف ايضا الفاظ بعض الاحاديث القدسية في الروايات اولا كلمة لا يلزم نسلم بها لكن هل العكس لازم - [00:12:16](#)

اذا ايش الفائدة لان التعريف فيه ان اللفظ يعني غاية ما يمكن ان يقال يجوز ان لا يكون هذا الكلام هو كلام رب العالمين يجوز لكن الا يجوز انعكس؟ يجوز الشقاء - [00:12:37](#)

بدنا نرجح شيخ في ترجيح يا شيخ نعم في قول معين نجمع بين هذين الاقوال لا انه مرجح يعني من حيث الدليل يعني المخني مش اقوال الاقوى الان ستختلف علينا - [00:12:56](#)

اريد ان اقول اذا قال شخص قال فلان ما هو الاصل اهو قول فلان؟ ولا قول الناقل قول فلان اذا بينما يجوز الامرين في احد مجوزين ارجح من الاخر فاضي؟ نعم. ايوا - [00:13:12](#)

حتى ما اذا اردنا ان نعكس هنا نحتاج الى مرجح نحن اوجدنا مرجحا الى انه الاصل اذا قيل قال فلان فهو قوله هذا هو الاصل ما نخرج عن هذا الاصل - [00:13:41](#)

الا بدليل يضطرنا ان نخرج عنه فاين هذا الدليل؟ شيخهم يقول قال فلان قال فلان ليس معناه اللفظ والمعنى ستعيد الدعوة بتخسرني الدليل لا يعني يا شيخ قال فلان هذا قوله انه قوله. اه. لكن قوله ليس معناه ان لفظ المعنى له - [00:14:02](#)

ولا؟ ممكن يعني المعنى له ويقال قوله يعني هو سبقني بالمعنى يعني هو تكفاض المعنى بلفظ من عندي. بلفظ مختلف طيب هذا خلاف ما اتفقنا عليه انفا. علماء علماء تفاهمنا الظاهر - [00:14:29](#)

انا حينما وجهت اليك السؤال حينما يقول زيد عن عمرو قال عمر هذا القول يتضمن شيئين اللفظ والمعنى واضح يرد السؤال السابق ما هو الذي يتبادر حينما قال زيد عن عمرو قال عمرو - [00:14:46](#)

ان هذا القول بلفظه ومعناه من عمرو ولا المعنى فقط من عمر دون اللفظ ما الذي يتبادر هم يعترضوا على المقدمة الاولى يا شيخ دعني وهم بارك الله فيك. خليك انا وانت - [00:15:10](#)

انا يعني قبلت معليش ايه دعني وهم انت اقبل ما شئت تبني ما شئت بس لا تحط لي العصا في العجل كما يقولون يعني. هم. لانه انا اريد ان اتفاهم انا واياك - [00:15:27](#)

الان انا اوجه الك سؤال على ما تتبناه من رأي ما بهمني المهم التفاهم اولا ثم الوصول الى الحقيقة ثانيا اه ما في حاجة اظن ان اكرر السؤال لانه وضح - [00:15:42](#)

ولا اعيد؟ انا يا شيخ اقول له القول ليس اللفظ والمعنى هو نشر القول اذا قلت انت قال ناصر فاعلى الحاضرين ان يفهموا قال المعنى دون اللفظ نعم يا شيخ - [00:16:01](#)

ليه ان القول ليس معناه لفظ ومعنى هذا هذا هو اللغة ويذكرون هذا من اللغة يا شيخ؟ كيف؟ يذكرون هذا من اللغة من التفريق بين القول والكلام مات يقول من من الفروق بين الكلام من يقولون يا اخي - [00:16:19](#)

يعني اهل العلم انا انقل عن الصنعاني الان يا شيخ حتى يعني ان القول يا شيخ ليس معنى يختلف عن الكلام من ان القول يكفي به المعنى قال الشاعر كذا - [00:16:39](#)

ثم ماذا ايضا يا شيخ المعنى سبحان الله نعم يا شيخ هي بايخة اي واخونا الحقيقة يعني دعني انا لعلي اوضح المسألة آآ اذا استأذنوا يعني. اتفضل عفوا اه الكلام اللي ذكره الاخ محمد - [00:16:56](#)

والكلام اه اراد به واضعوه ان يصلوا الى حل الاشكال القائم كثرة التعريفات التي تواردت على الحديث القدسي اما الحديث النبوي فلا اشكال فيه فملخص ما قالوا فيه ان الحديث النووي والحديث ان كل - [00:17:23](#)

ما جاء في السنة سواء اكان منسوباً للكلام فيه او القول الى الله عز وجل ام الى نبيه عليه الصلاة والسلام يقولون لو امكن اه التفريق بين ما هو وحي - [00:17:47](#)

ما هو وحي كله وبين ما قد يكون من غير الوحي لقلنا بان الكلام كله حديث نبوي. سواء اكان يسمى قدسيا ام كان حديث نبويا هذا

اولا اما ثانيا فيقولون بان التصريح بالحديث النبوي عندما نقول قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:04 تقطع يقينا بان هذا القول قوله وان الوحي اوحى به فصاغ هذا المعنى الذي اوحى به الله عز وجل اليه بواسطة الواحد بيكلمها من عنده ويقولون بان طبعاً الواضح في هذا الامر هو كذلك لان البلاغة النبوية غير البلاغة القرآنية - 00:18:28 واما بالنسبة للحديث القدسي فيقولون بان المعنى من الله تبارك وتعالى ثم اوحى الى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب بقوله هذا المعنى الى الله تبارك وتعالى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:18:51